بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

اللهم اجعل افضل صلواتك واجزل تحياتك وبركاتك واكمل
سلامك واكرامك واجل اجلالك واعظامك على رسولك الذي
ارسلته رحمة للعالمين وامينك الذي ارشدت به الغاوين وهديت
به الضالين وحجتك على عبادك الى يوم الدين الفاتح لما انغلق من
رسالاتك والخاتم لما سبق من انبائك وعلى اخيه ووصيه وابن
عمه ونجيه ووليه وباب مدينة علمه الذي نزلته منه منزلة
نفسه واشتققت نوره المضيء من شمسه وغرسه الباسق الزكي من غرسه
ورايته بسيفه القاضب ونصرته بعزمه الماضي الماحق بذي الفقار فقرات
الكافرين والقاطف بحسامه البتار اعناق الناكثين والقاسطين والمارقين
التالي له في مقامه وعهده والقايم بدينه في امته من بعده وعلى عترته
الذين قرنتهم بكتابك واقمتهم حملة لوحيك وتراجمة لخطابك فهم سفينة نوح
وبابك باب السلم المفتوح اورثتهم خلافة جدهم في الارض واهلتهم

بالقيام

بالقيام بالسنة والفرض وجعلتهم امانا لمن استمسك بهم الى يوم العرض
وبعد فاعلم ايها الاخ وفقنا الله تعالى واياك والمؤمنين الى مراشد
الهداية ولطف بنا عن سلوك مداحض الغواية حتى نكون ممن استمسك بالعروة
الوثقى واعتصم بالحبل المتين الاقوى ان مما تداحضت فيه الاقدام وتزاحمت
عنده مراكب الاعلام قول صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وسلم سيكذب علي من
بعدي كما كذب على الانبياء من قبلي فما اتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فان
وافق كتاب الله فهو مني وانا قلته وان خالف كتاب الله فليس مني ولا انا
قلته وهو مما اعتمده سادات الائمة الكرام كما نقله عنهم الامام الذي
احيا الله بعلمه معالم الاسلام وافنى بسيفه طغاة الطغام امير المؤمنين المنصور
بالله ابو محمد القسم بن محمد رضوان الله عليه المتوفى سنة تسع وعشرين والف في كتاب
الاعتصام ولكن لم يتضح لبعضهم لمعنا فيه لم يعرج عليه ولم يرفع راسا اليه
وقد ازاح عنه اللثام وازاح عن محياه لطامخ الاوهام ونزله على
ما يطابق قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويوافق عمل الائمة حماة المعقول والمنقول
الامام الاعظم المجدد لما اندرس من رسوم الحق الاقوم
امير المؤمنين المهدي لدين الله رب العالمين ابو القاسم محمد بن القسم الحسيني الحوثي
رضوان الله عليه المتوفى سنة تسع عشرة وثلثمائة والف قال رضي الله عنه اما حديث
العرض فقد رواه ايمتنا عليهم السلام الجلة منهم وصححوه [illegible] واما كيفية العمل به
فالمعنى الصحيح الظاهر فيه لكون الكتاب والسنة لا يتخالفان فان تخالفا رد
السنة اليه لانه الثقل الاكبر ولان السنة بيان له وان خالفت السنة الاحادية

واستشهدوا على صحته بما افاده متنه لانه قال سيكذب علي من بعدي
كما كذب على الانبياء من قبلي وروى خبر العرض السابق الى ان قال
قالوا فلا يخلو اما ان يكون صحيحا [illegible] ولا ان كان الاول فهو المطلوب وان كان
الثاني لزم منه صحته لانه قد كذب على رسول الله (ص)

على ان من كون عدم العدالة ليس امارة ولا اقاد الظن وحينئذ يكون حجية العدالة ساقطة
وان لم يحصل الظن وان كان بعيدا والمقصود تصوير الآية كما ان والا فلو كان ظنيا
تلازم ذاتي او جعلي او التعويل على الظن بل على ذلك المظنون وبينهما فرق يوقف
الحاذق وانظر ثانيا ذلك لتدرك وصافي تدرك هل يمكن كما ادعى ان الظن
الا بالتعبد والاهمال والاول مرفوض بطلانه بغير البيقين والعلم الذي ذكر لا يادي لعموم الحرج
فان قيل اذا الظن ما حوذيد في جواب لا يستند منها الا الى امارات
كما اوضح في القياس وتقدم برارئ اجنبيات وتقوم المتلفات قيل كن
اجمالا ان الشارع عول الاحكام عليها وحصول الامارات لا لاجل الظن لما
فتح قياس الدليل المقابل ان الاحكام معللة بها على الظن فخص به لا غيرها ويبقى
ما عداها على مقتضى دليل الحرج فانا نرجعنا الى كلام الامام قال عليه وهذا
الصحيح لا خزيه عرضا على قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والتبيين التخصيص
نوع من البيان الدنوي حيث قال وانتم اخامس ما لا يكون عرضه ولا يوجد
في الكتاب العزيز ما يبطله ولما يصحه قلنا اراد الامام عليه السلام ان ما وافق
في الكتاب العزيز ما يبطله ولما يصحه قلنا اراد الامام عليه السلام ان ما وافق
لان ما وافقا ليما تلا وما شاكله ولم يخالف لاه المخالفة المعارضة والمنافاة قضية وعلى
ان انتفاء في معنى الخبر الشريف توهم خصوصا في المتعلق وموافقة الكتاب او مخالفته
ليس انتفاء في معنى الخبر الشريف توهم خصوصا في المتعلق وموافقة الكتاب او مخالفته
ومن هنا اتضح رجحان ما وافقه على المماثل ولا اشكال وحمل المخالف على المغايرة فلم يبق
لا عند من لم يعرف لا ذان وانق اذا ان عمل الحكم الذي في الكتاب فليس الا مثل ذلك
وان خالف فليس بمثله فان كان مؤيدا او لزم على كلامه هذا ان لا تفيد
السنة حكما ولا موضوعا وانى اذ الامام صلوات الله عليه بما كان مثبتا بالكتاب
فهو مؤيد بالكتاب لا بالسنة وهذا الصحيح قيل له لعوله تعالى
مشكوة الضباح نمرة المصباح قال العلامة المجلسي هذا الصحيح قيل له لعوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وهو نوع من العرض الجملي لعوله
سلم اعرضت الكتاب على مثله لعوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء لعوله
الى غير ذلك لا اعلم كلام عليه فان قيل

اجمع على الحكم سقط وجوب البحث عن المسند فائدة انهم اجمعوا
على التخصيص مستندين اليها وهي احاد قيد هذه دعوى منوعة غير مسموعة
فعلم الدليل والدليل من سبيل غايتها حكايات لا تفيد الظن فضلا عن
العلم وقد بينا ان اصلها منهار ولم يثبت له بما دولا قرار استدلوا بانها
كثيرة الخ قلنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال تعالى ان بعض الظن اثم فاني لهم الظن
لا تخرجها عن القطعية كما اشلفنا على انه لا يزم في العلمية وهم لا يقولون به واما
كونها في العمليات والظن يكفي في العمل فانها وان سلم انه يكفي فيها الظن فلا يقتضي
ان يكون ادلتها ظنية على ان بل العمل بالظن مشروط عليها تعذر تحصيل العلم او
ضوق وليست مقصورة عليه كما ذكر تعرف وقد يعضد هذا المذهب ما يقوله
ويفهمه له بالمشافهة عند ناظرهم اذ كثيرا من ائمتنا عليهم السلام يسأل الاخبار
الاجتهاد الخاصة ويتركن علوم الكتاب عن بابه مع امكان التخصيص والتقييد
ان تأويل الخاص الذي من تخصيص العام من ذكر حديث اخصوات في الزكاة

قال الامام المؤيد بالله عليه السلام في شرح التجريد بعد ان
تأول على الدليل الذي لا يجب فيه الزكوة فان قيل ما انكرتم على من قال لكم
اذا استدل باخبرين اعني فيما سقت السما العشر وقوله ليس في اخضراوات صدقة
بان جعلتم حديث اخضراوات خاصا وبقيتم قوله فيما سقت السما العشر
على عمومه الا في المقدار الذي ذكرتم قلنا ترجيح استعمال ما يقوى خبرنا
اذ الاشكال ان قوله صلعم فيما سقت السما العشر اقوى وانتم من حديث
الخضراوات انهى وعند لكم انما اشتمل على قواعدهم المقررة وصول امهم المأمولة
وغرضنا التمثيل الانطوبيل والعجب من المولى الحسن بن القاسم عليهما السلام
كيف لم ينسب اخلاقه في جواب التخصيص للكتاب المتواتر الا عن احنابلة حكاية
ابي الخطاب وعن المعتزلة حكاية الغزالي وعن طائفة من المتكلمين الفقهاء حكاية
عن ابن برهان وعن طائفة من اهل العراق ولم يرفع لحذاق والده الامام القاسم
عليه السلام والراعي لي الغاية من احكايته مع جلة المخالفين ياسا وهو مرفوع

من ذلك اشد المنع كما صرح بعد ذلك في كتابه الاعتصام وقال في الجواب على
الخصوم والجواد والله الموفق ان القرائن معلوم المنع وجل المسكر بضاهره واحمل
على جميع ما بيناه وله حتى يعلم المخصص له وجب البحث عن ذلك والحديث الاحادي
لا يعين ما ذكره الشقطه كذلك الى ان قال قالوا الظن كافي في جنسه قلنا والله المستعان ذكر
بعد ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال تعالى ان بعض الظن اثم فاني لهم الظن
كان والدليل يجب التمسك به وذلك معلوم من الدين ضرورة ما لم يظهر الناسخ او المخصص
ويكفي الدليل على الحديث الاحاد وانى من العلم لا نهما علم من دين النبي صلعم ضرورة
وانهما انزل الله تعالى من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الاية وقوله
ولان اذا تعارض حديث الدليل المظنون بزعمهم والحديث الاحادي المظنون فالعمل يقتضي
ضن ان معه الدليل المذكور ارجح وترجيح ما ذكره شاذ تحكم انتهى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقفوا من بصفح استدلالات اعلام الائمة وهذه ائمته

كالامام المنصور بالله الرسول وسبطه نصادى الى الحق صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين
ملهم المخلوق وتروى من سلسبيل نهوضهم المكنون علم انهم مشمولون على عموم الكتاب مخصوص
واقفون عند اشارات نصوصه قد امكنوه من مامهم وجعلوه رائد هم امامهم
يحلون حيث يحلل ويرتحلون حيث نزل كما قال بعضاء والدهم سيد الوصيين صلوات
الله عليهم فهم لا يبتغون عند جلا ولا يبتغون به بدلا ولا يرغبون فيهم قرناه واماده وبن يشفعا
نهوض التقرير لما صرح في هذا الاصل باحث عن تمام العمر ومرتع

الاغلب عند الكل فهموا الا المولى العلامة مدار الاوحد امام التحقيق وبدر اسرار الدقائق
فبقي شرف الدين الولي المهدي الحسن بن احمد الجرموزي حيث جاء الله تعالى فاني راجعته في ذلك فرضي
ما بينته فرهذا الاصل وسعاذ اسره ان يذهب هذا المذهب من قول طائفة في كل
عصر من حماة التنزيل وعاة التاويل ان كان وقد قال خلائق من ائمة عترة الرسول
وانما الرواية ولا يعترض على ذلك انهم علم يخصصون الايات القرانية وقد استقر
الاجماع على ان الاخبار احاد لا يفيد القطع لانا نقول الاصل ما ذكرنا من كون التخصيص بالخبر الاحادي

امن كافة اخوانه مجد الدين بن محمد بن منصور المجيوي المويدي عفا
اسعفهم وكان تحريرها آخر مولدنا ونور الدنا
امام اليمن محيي الفرائض والسنن الهادي
الى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم
ابن ابراهيم عليهم السلام الصلاة
وذلك التقييد وفرغ منه اليمن
يوم الاثنين لعله ٩
شهر ربيع آخر
سنة ١٢٥٨
وسمعان
(٩٥)

تم سماعه على والدنا ومولدنا
مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظه الله
في ١٧ شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥٥
لمبودان بني معاذ سعد نهوا حي صعدة
اولاد ... علي وابراهيم واسماعيل
ابناء مجد الدين بن محمد رحمهم الله تعالى

تم لنا سماع هذا امر ادكا
على الحولفا ايده الله تعالى
وحنضل
كاتبها عبد الله بن الحسين بن محمد بن صلاح الدين
عفر الله لهم امين

نهاية المخطوطة